ظاهر ان الميت لو كان لا يسمع ولا يعقل لكانت مخاطبته بالسلام عبثا
وتنزه من لا ينطق عن الهوى عن الامر بالعبث ثالثها مشاهدتهم من
يزورهم عيانا وكون الارض حائلة كذلك وانما هو في رويتنا لا يحجب
ابصارهم وجوابه ان رويتهم للزائرين غير مستبعده وكون الارض حائلة
كذلك انما هو في رويتنا كما من نظير ذلك عن البيهقي فالحاصل
ان تلك الاحوال ليست جارية على العادات حتى يحكم فيها العقل والاحكم بما
يفضي الى الكفر من عدم الايمان بالغيب كالاعتقاد ورويته عن الزائرين وان لم
يرد فيها بخصوصها ما يثبتها فثبوتها معلوم من التصريح برويته الملكين
في احسن صوره واقبحها بحسب حال الميت فاذا ثبت وتقرر ان الارض لا تحجب
ذلك البصر لانه امر معنوي خارق للعاده قرر القول بانهم يرون الزائر كما
يسمعونه رابعها فيمن مات صبيا الخ وجوابه انه ورد ان اولاد المومنين
في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردوهم الى ابائهم يوم القيمة
اخرجه احمد والحاكم والبيهقي وابن ابي داود كلهم عن ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعا وورد كل مولود يولد في الاسلام فهو في الجنة شبعان ريان
يقول يارب اورد على ابوي اخرجه ابن ابي الدنيا عن ابن عمر مرفوعا وفي الباب عن
خالد بن معدان وعبيد بن عمير مرسلا عنهم مرفوع اخرجه ابن ابي الدنيا وابن ابي
حاتم في تفسيره وفيه انهم يرضعون من شجر طوبى وفي رواية من ضرع
دواب تشبه البقر في الجنة وصح عنه صلى الله عليه وسلم في ابنه ابراهيم ان له مرضعا في الجنة
هذا حكم روحه وما كان للروح تنعيما وضده وصل الى الجسد في القبر لا محاله وما كان
لها من انس او وحشه وصل كذلك فلا وحشه على من مات صغيرا في قبره ومن اين
الوحشه تكون وانما سببها المخالفة وهي مفقوده في حق الصبي لرفع القلم
عنه واما من دفن في مقبره لا يعرف فيها احدا فلا يتوجه فيه اذ من توجه اليه النكال
عوذا بالكبير المتعال لم تغن عنه زيادة الاشكال على ان المعذب والعياذ بالله
مشغول عن التزاور بما هو فيه ومن توجه اليه من الرحمن الرحيم التنعيم جسما
وروحا وفتح له الى الجنة بابا بل ابوابا كي يرد عليه روحا وريحانا ودلاه منا الغير

ظلا ظليلا

ظلا ظليلا وزلفا وحللا شريفا ومنزلا فسيحا كيف يتصور ان يحتاج
الى ايناس وقد انس بقول رب الجنة والناس اذ كنت مستوحشا فانا
اونسك او غريبا فانا حبيبك كما ذكره ابن العماد الاقفهسي
في خاتمة القول التمام في موقف الماموم والامام فلا وحشة بحمد الله
على اهل لا اله الا الله في قبورهم ولا في نشورهم نعم من اسبابها
بالمخالفات بترك المامورات وفعل المنهيات وختم له بكلمة التوحيد فهذا
ان توجه اليه العذاب في القبر او في الممات فلا يكون على هذا التابيد بل هو
بصدد الانقطاع عنه وابداله بذلك اما بشفاعة الشافع او بمحض
رحمة الله الضار النافع ويحاسب بما شاء ليغفر له وان عظمت منه المخالفة لله
تعالى ولعفو ما دون ذلك لمن يشاء خامسها في شفاعة الطفل لابويه هل
هي مقيده بما ذكر في السوال ام مطلقة اي حيث اذن الله فيها اذ لا تنفع
الشفاعة عنده الا لمن اذن له وجوابه ان احاديث شفاعة الابوين
مطلقة بل ورد في السقط بلفظ ان السقط ليراغم ربه اذا ادخل ابويه النار
فيقال ايها السقط المراغم لربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى
يدخلهما الجنة اخرجه ابن ماجه عن علي وفي رواية ذكرها السهيلي وغيره
ان الطفل لا يزال محبنطيا على باب الجنة ويقال له ادخل الجنة فيقول لا
حتى يدخل ابواي انتهى نعم ورد في العقيقة الغلام مرتهن
بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق راسه ويسمى اخرجه الترمذي
والحاكم عن سمرة قال الترمذي حسن صحيح واخرجه البيهقي عن
سلمان بن عامر الضبي وفسر امام السنه احمد بن محمد بن حنبل الارتهان
اذا لم يعق عنه لا يشفع لوالديه يوم القيمة ونقله الحليمي عن جمع
ممن تقدم على احمد قال الخطابي وهو اجود ما قيل فيه وفسره بعضهم
بانه لا ينمو كنمو امثاله واستبعد الاول وليس ببعيد اذ حاله لمثل
احمد وامامته ومعرفته بالسنة واحاطته تنفي كونه قاله رايا بل
تثبت وتنفي عنده اذ لا مجال للراي في ذلك ولكني اقول وبالله التوفيق

Copyright © King Saud University